

القياس والتقويم التربوي

دكتورة حنان حلي

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مخطط المادة



- مقدمة
- الاختبار
- القياس
- التقييم
- التقويم

مخطط المادة

■ أنواع التقويم

■ الصفات الأساسية للاختبار الجيد

■ شروط التقويم الجيد

■ أهداف التقويم

■ أهمية التقويم

■ الخاتمة



إن التقويم يمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ومقوماً أساسياً من مقوماتها، وأنه يواكبها في جميع خطواتها، ويعرف التقويم بأنه عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص، اعتماداً على معايير أو محكات معينة.

وفي مجال التربية يعرف التقويم بأنه العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة.

إن تقويم المتعلمين هو العملية التي تستخدم معلومات من مصادر متعددة للوصول إلى حكم يتعلق بالتحصيل الدراسي لهم، ويمكن الحصول على هذه المعلومات باستخدام وسائل القياس وغيرها من الأساليب التي تعطينا بيانات غير كمية مثل السجلات القصصية وملاحظات المعلم لتلاميذه في الفصل، ويمكن أن يبنى التقويم على بيانات كمية أو بيانات كيفية ، إلا أن استخدام وسائل القياس الكمية يعطينا أساساً سليماً نبني عليه أحكام التقويم ، بمعنى أننا نستخدم وسائل القياس المختلفة للحصول على بيانات ، وهذه البيانات في حد ذاتها لا قيمة لها إذا لم نوظفها بشكل سليم يسمح بإصدار حكم صادق على التحصيل الدراسي.



الاختبار

مجموعة من الأسئلة أو المهام يطلب من المتعلمين الإجابة عليها، كتابة، أو شفويًا، أو بوسائل أخرى كالإلقاء أو اللعب، أو، ويفترض أن يشمل الاختبار عينة ممثلة لكل الأسئلة الممكنة والمهام التي لها علاقة بالمعارف والمهارات التي يقيسها الاختبار ويفحص المعلم إجابات المتعلمين ويحصل على قياس أو قيمة رقمية لأداء المتعلمين عليها



القياس

هو العملية التي يُقَدَّر بها أداء المتعلمين بالنسبة للمعارف والمهارات والسمات المختلفة باستخدام أداة ملائمة أو مقياس مناسب، ويعبر عن القياس بقيمة رقمية، وبذلك فإن القياس أوسع من الاختبار، فقد يتم القياس باستخدام أدوات أخرى غير الاختبارات، مثل: الملاحظة أو قوائم التقدير أو بأي وسيلة أخرى تسمح بالحصول على معلومات بصورة كمية، والقياس يشير إلى عملية التقدير الكمي أو الدرجة ولا يتضمن حكماً قيمياً على النتيجة

هو العملية التي يتم فيها تقدير قيمة، ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوى المتعلمين أو طرق التدريس وإصدار حكم عليها باستخدام طرق وأدوات متنوعة



التقويم

التقويم: هو التعديل، فهو مصدر قَوِّمَ بمعنى عدل وأزال ما فيه من عوج، وقَوِّمَ العود والبناء ونحوهما، وأقامه فقام واستقام ، وقَوِّمَ المعوِّج : عدَّله وأزال عوجه، فصار قوياً.

و عرف (Worthen,1987) التقويم بأنه: "تقرير رسمي حول جودة وفاعلية أو قيمة برنامج تربوي، أو مشروع تربوي، أو منهج تربوي، أو هدف تربوي".



أنواع التقويم

يصنف التقويم إلى خمسة أنواع:

* التقويم القبلي.

* التقويم البنائي أو التكويني.

* التقويم التشخيصي.

* التقويم الختامي أو النهائي.

* التقويم الأصيل.



أنواع التقويم

أولاً: التقويم القبلي:

يهدف التقويم القبلي إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيداً للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات، فإذا أردنا مثلاً أن نحدد ما إذا كان من الممكن قبول المتعلم في نوع معين من الدراسات كان علينا أن نقوم بعملية تقويم قبلي باستخدام اختبارات القدرات أو الاستعدادات بالإضافة إلى المقابلات الشخصية وبيانات عن تاريخ المتعلم الدراسي وفي ضوء هذه البيانات يمكننا أن نصدر حكماً بمدى صلاحيته للدراسة التي تقدم إليها.

أنواع التقويم

وقد نهدف من التقويم القبلي توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم. وقد يلجأ المعلم للتقويم القبلي قبل تقديم الخبرات والمعلومات للتلاميذ، ليتسنى له التعرف على خبراتهم السابقة ومن ثم البناء عليها سواء كان في بداية الوحدة الدراسية أو الحصة الدراسية.

فالتقويم القبلي يحدد للمعلم مدى توافر متطلبات دراسة المقرر لدى المتعلمين، وبذلك يمكن للمعلم أن يكيف أنشطة التدريس بحيث تأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتعلم للدراسة. ويمكن للمعلم أن يقوم بتدريس بعض مهارات مبدئية ولازمة لدراسة المقرر إذا كشف الاختبار القبلي عن أن معظم المتعلمين لا يمتلكونها.

أنواع التقويم

ثانياً: التقويم البنائي:

وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية. ومن الأساليب والطرق التي يستخدمها المعلم فيه ما يلي:



* المناقشة الصفية.

* ملاحظة أداء الطالب.

* الواجبات البيتية ومتابعتها.

* النصائح والإرشادات.

* حصص التقوية.

أنواع التقويم

والتقويم البنائي هو أيضاً استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج، في التدريس وفي التعلم بهدف تحسين تلك النواحي الثلاث وحيث أن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فيجب بذل كل جهد ممكن من أجل استخدامه في تحسين تلك العملية نفسها. وعند استخدام التقويم البنائي ينبغي أولاً تحليل مكونات وحدات التعلم وتحديد المواصفات الخاصة بالتقويم البنائي، وعند بناء المنهج يمكن اعتبار الوحدة درس واحد تحتوي على مادة تعليمية يمكن تعلمها في موقف محدد، ويمكن لواقع المنهج أن يقوم ببناء وحدة بأداء بوضع مجموعة من المواصفات يحدد منها بشيء من التفصيل المحتوى، وسلوك الطالب، أو الأهداف التي ينبغي تحقيقها من جراء تدريس ذلك المحتوى وتحديد المستويات التي يرغب في تحقيقها، وبعد معرفة تلك المواصفات يحاول واضعي المادة التعليمية تحديد المادة والخبرات التعليمية التي ستساعد الطلاب على تحقيق الأهداف الموضوعية، ويمكن للمعلم استخدام نفس المواصفات لبناء أدوات تقويم بنائية توضح أن الطلاب قد قاموا بتحقيق الكتابات الموضوعية وتحدد أي نواح منها قام الطلاب فعلاً بتحقيقها أو قصرها فيها.

أنواع التقويم

إن أبرز الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقويم هي:

- * توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه.
- * تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ، لعلاج جوانب الضعف وتلافيها، وتعزيز جوانب القوة.
- * تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، وإعطائه فكرة واضحة عن أدائه.
- * إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.



أنواع التقويم

- * مراجعة المتعلم في المواد التي درسها بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها.
 - * تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم، لتسهيل انتقال أثر التعلم.
 - * تحليل موضوعات المدرسة، وتوضيح العلاقات القائمة بينها.
 - * وضع برنامج للتعليم العلاجي، وتحديد منطلقات حصص التقوية.
 - * حفز المعلم على التخطيط للتدريس، وتحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكية، أو على شكل نتائج تعليمية يراد تحقيقها.
- كما أن تنظيم سرعة تعلم التلميذ أكفاً استخدام للتقويم البنائي فحينما تكون المادة التعليمية في مقرر ما متتابعة فمن المهم أن يتمكن التلاميذ من الوحدة الأولى والثانية مثلاً قبل الثالثة والرابعة وهكذا... ويبدو ذلك واضحاً في مادة الرياضيات إلا أن الاستخدام المستمر للتقويمات القصيرة خاصة إذا ما صاحبها تغذية راجعة يرتبط بمستوى تحصيل الطلاب.

أنواع التقويم

ثالثاً: التقويم التشخيصي:

يهدف التقويم التشخيصي إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقويم البنائي من ناحية وبالتقويم الختامي من ناحية أخرى حيث أن التقويم البنائي يفيدنا في تتبع النمو عن طريق الحصول على تغذية راجعة من نتائج التقويم والقيام بعمليات تصحيحية وفقاً لها، وهو بذلك يطلع المعلم والمتعلم على الدرجة التي أمكن بها تحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالوحدات المتتابعة للمقرر.

ومن ناحية أخرى يفيدنا التقويم الختامي في تقويم المحصلة النهائية للتعلم تمهيداً لإعطاء تقديرات نهائية للمتعلمين لنقلهم لصفوف أعلى. وكذلك يفيدنا في مراجعة طرق التدريس بشكل عام. أما التقويم التشخيصي فمن أهم أهدافه تحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلم حتى يمكن علاج هذه الصعوبات، ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي، ولكن هناك فارق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي أو التكويني يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما.

أنواع التقويم

فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية. فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي خصوصاً في إعطائها درجات فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه. ويمكن النظر إلى الدرجات الكلية في كل مقياس فرعي مستقلة عن غيرها إلا أنه لا يمكن النظر إلى درجات البنود الفردية داخل كل مقياس فرعي في ذاتها.

وعلى العكس من ذلك تصمم الاختبارات التكوينية خصيصاً لوحدة تدريسية بعينها، يقصد منها تحديد المكان الذي يواجه فيه الطالب صعوبة تحديداً دقيقاً داخل الوحدة، كما أن التقويم التشخيصي يعرفنا بمدى مناسبة وضع المتعلم في صف معين. والغرض الأساسي إذاً من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تعليمي للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة.

أنواع التقويم

ويرتكز تشخيص صعوبات التعلم على ثلاثة جوانب:

1. التعرف على من يعانون من صعوبات التعلم: هناك عدة طرق لتحديد المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم، وأهم هذه الطرق هي:

- * إجراء اختبارات تحصيلية مسحية.
- * الرجوع إلى التاريخ الدراسي لأهميته في إلقاء الضوء على نواحي الضعف في تحصيل المتعلم حالياً.
- * البطاقة التراكمية أو ملف المتعلم المدرسي.

أنواع التقويم

2- تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيلهم:

لا شك أن الهدف من التشخيص هو علاج ما قد يكون هناك من صعوبات ، ولتحقيق ذلك يستطيع المعلم الاستفادة من نواحي القوة في المتعلم وأول عناصر العلاج الناجح هو أن يشعر المتعلم بالنجاح والاستفادة من نواحي القوة في التعلم تحقق ذلك.

ويتطلب تحديد نواحي القوة والضعف في المتعلم مهارات تشخيصية خاصة لا بد للمعلم من تنميتها حتى ولو لم يكن مختصاً.

أنواع التقويم

وهناك ثلاثة جوانب لا بد من معرفتها واستيعابها حتى يستطيع المعلم أن يشخص جوانب الضعف والقوة في المتعلم وهذه الجوانب هي:

* فهم مبادئ التعلم وتطبيقاتها مثل نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال التدريس، وعوامل التذكر والنسيان ومبادئ انتقال أثر التعلم.

* القدرة على التعرف على الأعراض المرتبطة بمظاهر النمو النفسي والجسمي التي يمكن أن تكون سبباً في الصعوبات الخاصة، وقد يحتاج المعلم في تحديد هذه

الأعراض إلى معونة المختصين وهؤلاء يمكن توفرهم في الجهات المختصة.

* القدرة على استخدام أساليب وأدوات التشخيص والعلاج بفهم وفاعلية، ومن أمثلة هذه الأدوات الاختبارات التحصيلية المقننة إذا كانت متوفرة والاختبارات

والتمرينات التدريبية الخاصة بالفصل.

أنواع التقويم

3 - تحديد عوامل الضعف في التحصيل: يستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للتعلم ووضع فروض سليمة حول أسباب الصعوبات التي يعاني منها تلاميذهم. فقد يكون الضعف الدراسي راجعاً إلى عوامل بيئية وشخصية كما يعكسها الاستعداد الدراسي والنمو الجسمي والتاريخ الصحي وما قد يرتبط بها من القدرات السمعية والبصرية والتوافق الشخصي والاجتماعي.



أنواع التقويم

العلاج:

إلى جانب معرفة ما يحتاج الأطفال إلى تعلمه لابد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تعليمهم. ويمكن للعلاج أن يكون سهلاً لو كان الأمر مجرد تطبيق وصفة معينة، ولكن هذا أمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم والعجز عن التعلم فالفروق الفردية بين المتعلمين أمر واقع مما يجعل مشكلة آخرين إلى عيوب في التدريس وهكذا. وصعوبات التعلم متنوعة وعديدة ولكل منها أسبابها. وقد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة مثلاً إلى نقص النمو الحركي بينما ترجع لدى طفل آخر إلى مجرد الإهمال وعدم الاهتمام.

أنواع التقويم

ورغم اختلاف أساليب وطرق العلاج إلا أن هناك بعض الإرشادات التي تنطبق على الجميع ويمكن أن تكون إطاراً للعمل مع من يعانون من مشكلات في التحصيل الدراسي وهي:

- * أن يصبح البرنامج العلاجي حوافز قوية للمتعلم.
- * أن يكون العلاج فردياً يستخدم مبادئ سيكولوجية التعلم.
- * أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستمرة تطلع المتعلم على مدى تقدمه في العلاج أولاً بأول، فإن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار في العلاج إلى نهايته.

أنواع التقويم

رابعاً: التقويم الختامي أو النهائي:

ويقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي، يكون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، والتقويم النهائي هو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما. ومن الأمثلة عليه في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية الامتحانات التي تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي وامتحان الثانوية العامة والامتحان العام لكليات المجتمع. والتقويم الختامي يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه، وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة سرية الأسئلة، ووضع الإجابات النموذجية لها ومراعاة الدقة في التصحيح

أنواع التقويم

وفيما يلي أبرز الأغراض التي يحققها هذا النوع من التقويم:

- * رصد علامات الطلبة في سجلات خاصة.
- * إصدار أحكام تتعلق بالطالب كالإكمال والنجاح والرسوب.
- * توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة.
- * الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين وطرق التدريس.
- * إجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في الشعب الدراسية المختلفة التي تضمنها المدرسة الواحدة أو يبين نتائج الطلبة في المدارس المختلفة.
- * الحكم على مدى ملائمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها.

أنواع التقويم

وغالباً ما تتغير وسائل التقويم تبعاً لنوع التقويم الذي يريد المعلم القيام به، فبينما يعتمد التقويم البنائي على العديد من المصادر مثل الاختبارات التحريرية المتعددة، والاختبارات الشفهية والواجبات المنزلية وملاحظات المعلم في الفصل، نجد التقويم النهائي يركز على الاختبارات النهائية في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي مع الاستفادة بجزء من نتائج التقويم البنائي في إصدار حكم على أحقية المتعلم للانتقال لصف أعلى.



أنواع التقويم

خامساً: التقويم الأصيل:

انتشرت التسمية منذ العام 1990. إنها تعني في جوهرها التقويم من أجل التعلّم.

يستعمل هذا التقويم لوصف نشاطات يقوم بها المعلّم للحصول على معلومات عن معارف ومهارات ومواقف المتعلّمين: إختبارات، شبكات تحقّق Check

List، مهام الأداء Performance Tasks، الملفّ التعلّمي أو ملف الإنجاز Portfolio...

يستبطن التقويم الأصيل حكمًا سلبيًا على التقويم السائد حاليًا لكونه غير أصيل. (Tanner, & Tanner, 2006)

أنواع التقويم

لقد عرض Eisner (2002) بعض المعايير الملائمة لإرشاد المقاربات الجديدة للتقويم "الأصيل" نذكر منها:

- يجب أن تعكس المهام المقوّمة ما يصادفه المتعلّم في الحياة وليس فقط في المدرسة.
- الكشف عن كَيْفِيَّة حلّ المسائل وليس حلولها فقط (نقد للإختبارات الموضوعيّة).
- يجب أن يكشف التقويم عن القيم الثقافية للمادّة (موقع الأفكار في المادّة، الربط في السياق العلمي للمادّة، رؤية الجزء في الكلّ).
- يجب أن يطل التقويم جهود الجماعة وليس فقط الأفراد (الأداء الفردي).

أنواع التقويم



- يجب أن تفسح مهام التقويم أمام تحصيل أكثر من حلّ ومن إجابة للمسألة.
- يجب أن تكون مهام التقويم وثيقة الصلة بالمنهج وليست محصورة فيه.
- يجب أن تسمح مهام التقويم باختيار أشكال التمثيل التي يرغب المتعلّم باستعمالها لإظهار ما تعلّمه.
- ربط الإنجاز بمهام ينغمس فيها المتعلّم (مخطّط حلّ المسألة): تحديد البيانات، طرح الفرضيّات، الموارد المطلوبة (الملفّ التعلّمي).

أنواع التقويم

أمّا حسنات اعتماد التقويم الأصيل فلقد لخصّ Armstrong بعضها (Armstrong, 2009):



- يعطي المعلم شعورًا بفرادة تجربة المتعلّم.
- يزوّد بتجارب ممتعة وحيّة ومهمّة ومثيرة.
- ينشئ بيئة تسمح لكلّ متعلّم بفرص النجاح.
- يسمح للمعلّمين بتطوير منهج ذي معنى، وبالتقويم من داخل سياق المنهج.
- يركّز على نقاط قوّة المتعلّم، يخبر عمّا يمكنه فعله وما يحاول فعله.

أنواع التقويم

■ يزود بموارد عديدة للتقويم الذي يقدم مشاهدة دقيقة عن تعلّم المتعلّمين.

■ يسمح بالتعامل مع كل متعلّم كفرد.

■ يزود بموارد عديدة للتقويم الذي يقدم مشاهد دقيقة عن تعلّم المتعلّمين.

■ يزود بتقويم منصف ثقافيًا لأداء المتعلّم.

■ يقدم معلومات مفيدة عن عمليّة التعلّم.

■ ينظر إلى التعليم والتعلّم والتقويم كوجهين لعملة واحدة.



أنواع التقويم

إنّ التقويم الأصيل يسعى إلى الكشف عن أبعاد ممّا يتعلّمه المتعلّم ممّا يقاس في الإختبارات وما يختبره المعلّم لديهم. أيّ تقويم المهمّ وليس السهل، تقويم مهامّ عمليّة حقيقيّة، مهامّ فيها تحدّد (أكثر من اختبار الورقة والقلم)، مهام ذات معنى تتطلّب دمج المعرفة والإختراع، مهام مركّبة، مرتبطة بالحياة. مسائل مفتوحة تتطلّب من المتعلّم التفكير الناقد وليس فقط إسترجاع المعلومات.



الصفات الأساسية للاختبار الجيد

الصفات الأساسية للتقويم الجيد هي:

إن التقويم في العملية التعليمية ليس نشاطا بسيطا كما يظنه البعض لكنه مبنية عملية معقدة تشمل العديد من الأنشطة، وتتم وفقا لخطوات إجرائية محددة ويتسم

التقويم الجيد بعدة خصائص أهمها أنه :

- لا يرادف التقييم أو القياس ، ومن ثم فإن من الخطأ النظر إلى الإمتحانات في العملية التعليمية على أنها

هي التقويم ، أو على أنها الأسلوب الوحيد للتقويم التربوي والتعليمي.

- لا يقف عند مجرد إصدار الحكم على منظومة التعليم عموما أو عناصرها بل إن إصدار الحكم يمثل مرحلة واحدة من مراحل التقويم ، حيث يتعدى التقويم ذلك

إلى اتخاذ القرارات والإجراءات العلاجية والإصلاحية .

الصفات الأساسية للاختبار الجيد

- ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة تهدف إلى تحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم.
- إيجابي ، بمعنى أن التقويم يستهدف دائما الوصول بمنظومة التعليم إلى افضل صورة، والرقى بكفاءة مخرجات تلك المنظومة إلى أقصى حدة ممكن.
- علمي ، بمعنى أن التقويم ينطلق من مجموعة أسس وقواعد و إجراءات علمية مدروسة ، حيث ينطلق من دراسات علمية لطبيعة مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التعليمي ، وخصائص كل منها، ومدى انعكاس تلك الخصائص على نتائج عملية التقويم ، واختيار افضل أساليب ووسائل التقويم بما يتناسب وطبيعة تلك الخصائص .

الصفات الأساسية للاختبار الجيد

ليس نشاطا ختاماً يأتي في آخر العملية التعليمية، لكنه يستمر مع جميع مراحل العملية التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة.

- لا يقتصر على نتائج ومخرجات النظام التعليمي في المتعلم فقط، بل أيضاً يشمل جميع عناصر المنظومة التعليمية من مدخلات وعمليات فهو يشمل المعلم والمتعلم والمنهج والبيئة التعليمية والمدرسية وغير ذلك من العناصر.



شروط التقويم الجيد

تعد خصائص التقويم الجيد السابق عرضها شروطا يجب توافرها في عملية التقويم التربوي والتعليمي عموما، الى جانب تلك الخصائص هناك عدد من القواعد والشروط التي ينبغي توافرها في التقويم الجيد حيث يجب عند القيام بأية عملية تقويم في مجال التربية عموما، والتعليم على وجه الخصوص مراعاة أن يكون التقويم:

هادف :

أي ينطبق من أهداف النظام التربوي او التعليمي، بحيث ينصب مباشرة على تلك الأهداف، لتحديد مدى تحققها .

منهجي منظم :

أي يتم وفق نظام منهجي محدد ، يبدأ بالتخطيط للتقويم، ثم تنفيذ التقويم ثم متابعة تنفيذ القرارات والإجراءات المترتبة على التقويم .

شروط التقويم الجيد

شامل

شمول التقويم من أهم شروطه، حيث يعين أن عملية التقويم ينبغي أن تتناول جميع عناصر المنظومة التربوية أو التعليمية، كما ينبغي أن تشمل جميع مجالات الأهداف التربوية والتعليمية : المعرفية العقلية والمهارية النفسحركية والوجدانية الإنفعالية .

متكامل

مجرد شمول التقويم لجميع عناصر النظام التعليمي قد لا يعني شيئاً ما لم يركز التقويم أيضاً على مدى تكامل تلك العناصر فيما بينها، ومدى تأثير وتأثر كل منها بباقي العناصر.

شروط التقويم الجيد

متنوع

بمعنى أن عملية التقويم يجب أن تعتمد على أساليب وأدوات متنوعة لجميع جوانب العملية التعليمية، بل وفي الجانب الواحد فينبغي الإعتماد على الإختبارات المتنوعة، بكافة صورها، وأشكالها، والمقاييس وقوائم الملاحظة والمقابلات الشخصية، والإستفتاءات والإستبانات وغير ذلك من أساليب ووسائل التقويم التربوي والتعليمي.

والتنوع شرط مهم جداً للتقويم لأن اعتماد التقويم على أسلوب واحد فقط يؤدي إلى اعتياد المتعلم على هذا الأسلوب الأمر الذي قد يؤدي إلى نتائج غير صادقة، هذا فضلاً عن الملل الذي يعانيه المتعلم من جراء الإعتماد على نمط واحد فقط من الإختبارات أو المقاييس التعليمية .

شروط التقويم الجيد

مستمر

بمعنى أن التقويم في العملية التعليمية لا يتم فقط في نهاية تلك العملية بل هو مستمر يبدأ قبل بداية تنفيذها، ويستمر خلال مراحل تنفيذها، ويظل حتى بعد الإنتهاء من تنفيذها وعلى مستوى الموقف التعليمي أو التدريسي الواحد فإن على المعلم أن يجري تقويماً قبل بداية الدرس، وفي أثناء تنفيذ مراحل الدرس وبعد الإنتهاء من الدرس. وعلى جانب آخر فإن التقويم مستمر في نتائجه ولا يقف عند حد إصدار الأحكام بل يستمر في إصلاح مواطن الضعف والإعوجاج في عناصر منظومة التعليم ومتابعة نتائج هذا الإصلاح تباعاً .

شروط التقويم الجيد

صادق

بمعنى أن التقويم في العملية التعليمية ينبغي أن ينطلق مباشرة من أهدافه ولا يحيد عنها، كما ينبغي أن ينصب مباشرة على عناصر العملية التعليمية المراد تقويمها، هذا الجانب ضرورة اعتماد التقويم على اختبارات ومقاييس وأدوات أخرى صادقة (أي تقيس ما وضعت لقياسه).

ثابت

بمعنى أن نتائج التقويم لا ينبغي أن تختلف عند تكرار عملية التقويم لنفس عناصر الموقف التعليمي، أو لنفس المخرجات تحت نفس الظروف . هذا إلى جانب ضرورة اعتماد التقويم على أدوات قياس ثابتة لا تتغير نتائجها من وقت لآخر إذا تم تكرار استخدامها في ظروف واحدة .

شروط التقويم الجيد

يُمكن رفع مستوى الأمانة/الثبات في قياس نتائج الإختبارات من خلال:

استعمال مستوى لغة ملائم لمدارك المتعلّمين.

توضيح معاني المفردات المستعملة في الأسئلة قبل الإختبار في التّعليم – التعلّم وتوحيد معانيها فيما بين المصحّحين والمتعلّمين.

التأكّد من الربط ما بين السؤال والهدف المقوّم.

كتابة السؤال بشكل مباشر من دون الإستفاضة في مقدّمته.

شروط التقويم الجيد

تجزئة السؤال عند تضمينه عدّة أمور في الوقت نفسه.

تجنّب بدء الإختبار بسؤال صعب، واعتماد التدرّج فيه من السهل الى الصعب.

تأمين ظروف مادية ونفسية مطمئنة للمتعلّمين خلال تنفيذ الإختبار.

كتابة أسس التصحيح قبل تنفيذ الإختبار، ونقاشها بين المعلمين والإتفاق بشأنها في الإمتحانات المشتركة والخارجيّة.

الإبتعاد عن اعتماد سقف للعلامة (أدنى وأعلى) غير ذلك المُعلن في الاختبار

شروط التقويم الجيد

الصدق / الصلاحية

يُقصد بهذه الخاصية تقويم ما يجب تقويمه من نتائج التّعليم – التعلّم لا أكثر ولا أقل ولا شيء غير ذلك. أو بعبارة أخرى الحصول على تطابق بين ما نُقوّم في الواقع وما يجب تقييمه بالفعل لا أكثر ولا أقل ولا شيء غير ذلك. أو بعبارة أخرى الحصول على تطابق بين ما نقوّم في الواقع وما يجب تقويمه بالفعل. فإذا كان القصد المعلم، على سبيل المثال، تقويم مدى فهم المتعلم لأفكار في نص مقروء أو مسموع، وكانت الأداة المستعملة في التقويم تقيس القدرة على الاستدكار، لا تتحقّق للتقويم في هذه الحالة صفة الصدقية. وكذلك الامر إذا ما استُعملت في التقويم نفس المسألة المعالجة في الصف للكشف عن قدرة المتعلّم على حل مسائل في المجال نفسه يكون المعلم قد وقع في الوهم، لأنّه يكون بذلك في صدد تقويم استدكار حل مسألة وليس الكشف عن قدرة المتعلم على توظيف المكتسبات في وضعيات جديدة (حل مسائل).

شروط التقويم الجيد

موضوعي

بمعنى أن نتائج عملية التقويم لا ينبغي أن تتأثر بالعوامل والآراء والأحكام الشخصية للقائم بها، بل يجب أن تعتمد على أدوات قياس موضوعية لا تختلف معدلات تقديرها من مصطلح لآخر، أو من فرد لآخر. وهذا يعني أن نتائج التقويم لا ينبغي أن تعتمد على التأويل والتخمين في تفسيرها .

الموضوعية وتعني هذه الصفة بُعد التقويم عن الذاتية والتحيز والتأثر بأي شيء آخر غير أداء المتعلم.

شروط التقويم الجيد

من العوامل التي يمكن أن تشوّش موضوعية التقويم:

- القولية

وتعني تأثر نتائج التقويم بالصورة المكوّنة لدى المعلم عن المتعلّم. فالمعلّم يتوقّع عدم وجود أخطاء عند المتعلّم القوي، بينما يرصدها عند المتعلّم الضعيف. تتكون صورة المتعلم لدى المعلم عادة بعد الفصل الدراسي الأول، وهي لا تتغير بسهولة بعد ذلك.

- الهالة

وتأتي من عوامل عديدة قد توقع المقوم في البعد عن الموضوعية في التقويم: نوع عمل أهل المتعلم، ثيابه، شكله.

شروط التقويم الجيد

- عامل ترتيب التصحيح

ويعني ذلك تأثر المقوم، باختبار جيد متبوع بآخر عادي، أو اختبار ضعيف جداً متبوع بآخر عادي، وميله إلى رفع مستوى تقدير الاختبار أو خفضه متأثراً بالاختبار السابق له.

كما يظهر هذا العامل في ازدياد الفوارق في التقويم ما بين أول مجموعة اختبارات وآخرها. أو أيضاً عند التأثر بمقدمة الاختبار.

- عامل النقيض

ويقصد بذلك تغير سلوك المقوم متأثراً بتغير المستوى بين الاختبارات وفي نفس الاختبار وعندما يتشدد المقوم عند تصحيح مطلع الاختبار ولا يكتشف الأخطاء الموجودة آخره.

شروط التقويم الجيد

- المحاباة أو التحيز

ويقصد بذلك كون المقوم في حاله ذهنية خاصة تجاه اختبارات منعلمين محددين: تقضيل، تبخيس، تشجيع، متعلم لا يُحتمل، متعلم من القربى...

- صورة المعلم عن نفسه ومادته

ويحصل ذلك عندما يتشدد المعلم في التقويم من أجل إعطاء، عن نفسه، صورة الحازم المتشدد.

- تعب المصحح

ويحصل ذلك عند تعب المصحح والاستعجال في إنهاء التقويم دون الإلتزام بالدقة المطلوبة.

شروط التقويم الجيد

- العدوى أو التقليد

ويقصد بهذا العامل تأثر المقوم بآراء الزملاء وخاصةً عندما يصحّح اختباراً موضوعياً عليه ملاحظات أو علامات زميل آخر أو يسمح بالاطلاع على نص الاختبار وإبداء الرأي.

- الصدمة أو طفح الكيل

ويحصل ذلك عندما يلاحظ المعلم في الاختبار عدم الالتزام المتكرر بنوجيه أكد عليه، أو تكرار أخطاء إملائية، أو عدم وضع رموز معينة في الرياضيات... فينقص الكثير من العلامات عليها (بسبب الانفعال).

شروط التقويم الجيد

يرفع مستوى الموضوعية في التقويم:

- عدم وضع ملاحظات أو علامات على الاختبارات المصححة من مصحح ثان.
- ستر اسم المتعلم في الاختبارات.
- عدك متابعة التصحيح عند التعب.
- عدم الإصغاء إلى ملاحظات الزملاء على التصحيح.
- اعتماد تصحيح الاختبارات بشكل مجزأ: تصحيح السؤال الاول في جميع الاختبارات العائدة لصف ما ثم الثاني وهكذا...



شروط التقويم الجيد

مناسب

بمعنى أن عملية التقويم ينبغي أن تنتقي الأسلوب المناسب والإجراء المناسب، وأدوات القياس المناسبة والتوقيت المناسب، لكل عنصر من عناصر منظومة التعليم، أو لكل ناتج من نواتجها. فإذا كنا بصدد تقويم المستوى المعرفي لتلاميذ صف دراسي معين في مادة دراسية محددة، وتم ذلك من خلال اختبار غير مناسب، (صعب جدا أو سهل جدا) لمستوى هؤلاء التلاميذ، فإن نتائج التقويم في هذه الحالة ستكون حتما مضللة، ولا يمكن الوثوق بها.

شروط التقويم الجيد

مرن

ومرونة التقويم هنا تعني مواجهة ما قد يطرأ من بعض التغيرات على عناصر العملية التعليمية، حيث يجب على التقويم أن يعطي بدائل مرنة غير جامدة خصوصاً فيما يتعلق بقرارات وإجراءات الإصلاح والعلاج.

كما أن مرونة التقويم تجعله مناسباً لفئات متباينة من المتعلمين، فيراعي الفروق الفردية بينهم. ولا شك في أن تنوع التقويم ينعكس بالضرورة على مرونته، فكلما تنوعت أساليب التقويم ووسائله زادت مرونته، وأصبح مناسباً للمتعلمين بما بينهم من فروق فردية.

شروط التقويم الجيد

متطور

ينبغي على التقويم في العملية التعليمية أن يتطور في أساليبه ووسائله وإجراءاته ليواكب تطورات ومستحدثات التعليم، أن يتطور في أساليبه ووسائله وإجراءاته ليواكب تطورات ومستحدثات التعليم، فإذا كان التعليم حديثا يسعى لتعليم الفرد كيف يتعلم، ويسعى لإكسابه مهارات التفكير ومهارات البحث والإستقصاء، فإنه ليس من المنطقي أن تظل وسائل وأساليب التقويم تقليدية معتادة تركز فقط على حفظ المعلومات، بل يجب عليها أن تتطور لتناسب تلك التوجهات الحديثة لنظام التعليم.

شروط التقويم الجيد

تعاوني

ينبغي ألا تكون عملية التقويم في أي نظام تعليمي مقصورة على جهة واحدة أو طرف واحد يكون مسؤولاً عنها، بل يجب أن تتعاون فيها جميع الجهات، والأفراد المكونين لهذا النظام من معلمين، وطلاب وإداريين وأولياء أمور، وموجهين وغير ذلك من الجهات والأفراد ذوي الصلة بمنظومة التعليم .



شروط التقويم الجيد

علمي

ينبغي أن يكون تقويم أي نظام تعليمي علمياً، بمعنى أن ينطلق من مبادئ ونظريات التربية والتعليم، والدراسات والبحوث التي حددت خصائص وسمات كل عنصر من عناصر هذا النظام موضع التقويم ولا ينبغي للتقويم أن يكون عشوائياً أو عرضياً يعتمد على الإجتهد والرؤى الفردية أو الشخصية

اقتصادي

يجب عند تقويم أي نظام تعليمي مراعاة البعد الإقتصادي، حيث ينبغي ألا تكون عملية التقويم مكلفة مادياً كما يجب أن تكون واقعية ممكنة التنفيذ في الواقع

الفعلي.

أهداف التقويم

يهدف التقويم التربوي إلى تحقيق أهداف متعددة و وظائف عامة في توجيه العملية التعليمية و مدى نجاحها، يمكن إيجازها فيما يلي:

■ الهدف المنشود و مواجهة التحديات المستقبلية.

■ مدى نجاح المعلم في عمله و طرق التدريس.

■ تشخيص ما يواجه المعلم و المتعلم من صعوبات.



أهداف التقويم



- توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها.
- الحكم على طرق التدريس المتبعة.
- تزويد الطلاب بدرجات عن مستويات تحصيلهم.
- معرفة فهم التلميذ لما درسه من حقائق و معلومات ، و مدى قدرته على استخدام مصادر المعلومات المختلفة.
- معرفة مدى نمو قدرة التلميذ على التفكير المستنير المستقل الناقد الفاحص في حدود سنه.

أهداف التقويم

- المساعدة على الكشف عن حاجات التلاميذ و ميولهم و قدراتهم و استعداداتهم التي نراعيها في نشاطهم و في جوانب المنهج المدرسي المختلفة .



- تزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة.

- الحصول على معلومات و بيانات لمتابعة التلاميذ

وأخيراً فإن الهدف من التقويم هو: التحسين والتطوير.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

أهمية التقويم

أولاً: بالنسبة للمتعلم

1. يكون حافزاً لبعض المتعلمين على التعلم واستغلال قدراتهم للإرتفاع بمستوى تحصيلهم

2. يساعد التقويم المتعلم على معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف عنده



أهمية التقويم

ثانياً: بالنسبة للمعلم

1. التقويم وسيلة لتشخيص نواحي القوة والضعف في نشاطات التعليم أو الوسائل التعليمية التي استعان بها

2. التقويم وسيلة للتعرف على مستويات المتعلمين ونواحي القوة والضعف مما يساعد على توجيههم

3. التقويم يساعد المعلم على التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للمتعلمين



أهمية التقويم

ثالثاً: بالنسبة لتطوير المناهج

1. يوفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس سليمة

2. يزيد من فعالية تنفيذ المناهج

3. يساعد على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة



أهمية التقويم

رابعاً: بالنسبة للمدرسة

1. يساعد المدرسة على مراجعة أهدافها ومدى ملاءمة المناهج لتحقيق هذه الأهداف

2. يساعد المدرسة في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مناسبة سواء في فصول دراسية أو في مجموعات نشاط

3. يساعد المدرسة في مقارنة إنجازها وأدائها بإنجاز وأداء المدارس الأخرى



أهمية التقويم

4. يساعد في التعرف على ذوي الحالات الخاصة، مثل الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، أو الذين تنقصهم بعض القدرات أو الموهوبين في جوانب معينة وبهذا تعمل على رعايتهم
5. يوفر معلومات عن مدى تأثير المدرسة في البيئة المحلية والمجتمع ومدى ارتباط المدرسة ومنهجها بسوق العمل
6. يوفر للمدرسة مؤشرات تدل على مدى استفادتها من مصادر وإمكانات البيئة والمجتمع

أهداف التقويم

خامساً: بالنسبة للمجتمع

1. يوفر معلومات عن المناهج والمدرسة وقد يؤدي هذا إلى تنمية اهتمام المجتمع بالتربية والمناهج، وقد يؤدي استدعاء مساهمتهم بالرأي والفكر أو بوسائل مادية في تحسين تطبيق المناهج أو تطويرها
2. يوفر الأدلة والمعلومات عن المناهج لمجالس أولياء الأمور والتي يكون في قراراتها تأثير على العملية التعليمية

الخاتمة

وهكذا نجد أن للتقويم مفاهيم ومهارات من شأنها تقوية الروابط بين تقويم تعلم الطلاب وبين العملية التعليمية، كما أن استخدام التقويم يساهم في مساعدة الطلاب على الوصول إلى مستويات عالية من التعلم. والتقويم بأنواعه القبلي والبنائي والتشخيصي والنهائي، ما هو إلا وسيلة لتحسين التعلم.

